{ قزح } (ه) فيه [لا تَقُولوا قَوْس قُزَحَ فإن قزح من أسماء الشياطين (هكذا في الأصل والفائق 2 / 342 . وفي ا : [الشيطان] وفي اللسان : [فإن قُزَح اسم شيطان])] قيل سُمّي به لتَسْويله للناس وتَحْسينه إليهم المَعاصي من التّقزِيح : وهو التّحْسِين . وقيل : من القُزَح وهي الطرائق والألوانُ التي في القَوْس الواحدة : قُزْحة أوْمِن قَزَح الشيءُ إذا ارتفع كأنه كَرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كأنه أحبّ (تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق حكايةً عن الجاحظ)] أن يقال قوسُ اللّه فيُرفع قَدْرها كما يقال : بيت اللّه . وقالوا : قَوْس اللّه أمانٌ من الغرق .

(س) وفي حديث أبي بكر [أنه أتى على قزَحَ وهو يَخْرِش بَعِيره بمِحْجَنِة] هو القَرْن الذي يَقِف عنده الإمام بالمُزْدَلِفة . ولا ينصرف لِلْعَدل والعَلَمِيّة كعُمر وكذلك قَوس قُزَح إلا من جعل قُزَح من الطرائق والألوان فهو جمع قُزْحة .

(ه) وفيه [إن اللّه ضَرَب مَطْعم ابن آدم للدينا مَثَلاً وضرب الدينا لمَطْعَم ابن آدم مثلاً وإنْ قَزّحَه ومَلّحه] أي تَوْبَلَه من القِزْح وهو التابِلُ الذي يُطرح في القِدْر كالكمّون والكُزْبرة ونحو ذلك . يقال : قَزْحتُ القِدْر إذا تركْتُ فيها الأبَازِير .

والمعنى أنّ المَطْعَم وإن تَكَلّف الإنسان التّنَوقَ في صنْعِته وتَطْييبه فإنه عائِد إلى حالٍ يُكْرَه ويُسْتَقْذَر فكذلك الدينا المَحْرُوص على عِمارتها ونَظْم أسْبابها راجِعة إلى خَراب وإدْبارً .

[ه] وفي حديث ابن عباس [كَرِه أن يُصَلّيَ الرجُلُ إلى الشجرة المُقَزّحة] هي التي تَشَعّبَت شُعَباً كثيرة . وقد تَقَزّح الشجرُ والنّبات .

وقيل : هي شجرة على صورة التّين لها أغْصان قِصار في رُؤوسها مِثْل بُرثُن الكلب .

وقيل : اراد بها كلّ شجرة قَزَحت الكلابُ والسِباعُ بأبْوالها عليها . يقال : قَزَح الكلبُ ببَوْلِه : إذا رفَع إحْدى رِجليه وبالَ